جامعة الأزهر

كلية الزراعه بالقاهره

قسم الإقتصاد الزراعى

بحث بعنوان

الآثار الإقتصاديه للتغيرات المناخيه على نقص الغذاء وأثره على الأمن العالمى

الإسم/ حمدى وجيه حمدى منشاوى

الفرقه الأولي ـ قسم (3)

العام الدراسي/ 2023 : 2024

ما هي أهم العوامل التي تؤدي لنقص الغذاء على المستوى العالمي؟

- انتشار الحروب والقضاء على الموارد التنمويه الرئيسيه للدول الناميه.
- قلة الموارد الغذائيه ومقوماتها بما في ذلك الأرض وما عليها من تربه وماء وموارد خام وآلات صناعيه وعقول بشريه قادره على التفكير بطريقه سليمه والمؤهلات والمهارات ذات الخبرات العاليه.
- الزياده الهائله في النمو السكاني الذي يفوق الإمكانيات الدوليه في توفير الغذاء المناسب لهم.
- شدة الفقر وبالتالي عدم استطاعة الدول على شراء الأغذيه من الدول الأخرى.
- سوء توزيع الموارد بين أفراد المجتمع الواحد وانقسام الدول إلى طبقتين بسبب إنتشار الفساد وهما الطبقه الغنيه التي تأخذ النسبه الكبيره من خيرات البلاد أما الطبقه الأخرى فهي طبقة الفقراء والمعدومين فير القادرين على تأمين حاجاتهم الأساسيه.

ما هي أهم الدول التي تعاني من نقص حاد في الغذاء؟

تتكون بلدان العجز الغذائي ذات دخل منخفض من 44 دوله

دول آسيا:-

- أفغانستان
- اوزكستان
- الجمهوريه العربيه السوريه
- اليمن
- نيبال
- جمهورية كوريا اشعبيه الديموقراطيه
- طاجيكستان
- قيرغيزستان

دول أمريكا اللاتينيه:-

- هايتي
- نيكاراغوا

دول أفريقيا:-

- جنوب السودان
- أوغندا
- إثيوبيا
- إريتريا
- السنغال
- السودان
- الصومال
- الكاميرون
- الكونغو
- النيجر
- بنن
- بوركينا فاسو
- بوروندي
- تشاد
- جزر القمر
- توغو
- جمهورية أفريقيا الوسطى
- جمهورية الكونفو الديموقراطيه
- جمهورية تانزانيا المتحده
- رواندا
- زمبابوي

- موزامبيق
- موريتانيا
- ملاوي
- مدغشقر
- مالي
- ليسوتو
- ليبريا
- كينيا
- غينيا-بيساو
- غينيا
- غامبيا
- سيراليون
- سان تومي وبرنسيبي

ما هي تأثيرات نقص الغذاء على الشعوب وخصوصاً الأطفال؟

- يشمل سوء التغذيه بجميع أشكاله نقص التغذيه (الهزال ، والتقزم ، نقص الوزن) ونقص الفيتامينات أو المعادن وزيادة الوزن والسمنه وما ينجم عن ذلك من أمراض غير ساريه مرتبطه بالنظام الغذائي.
- في عام 2022 كان هناك 2,5 مليار شخص بالغ يعانون من زيادة الوزن منهم 890 مليون شخص من المتعايشين مع السمنه بينما كان هناك 390 مليون شخص آخر يعانون من نقص الوزن.
- على الصعيد العالمي أشارت التقديرات في عام 2022 إلى وجود 149 مليون طفل دون سن الخامسه كانوا يعانون من التقزم (قصيرو القامة جداً بالنسبة لعمرهم) وإلى وجود 45 مليون طفل كانوا يعانون من الهزال (نحيفون جداً بالنسبة لطولهم) و37 مليون طفل آخر كانوا يعانون من زيادة الوزن أو من المتعايشين معها.
- يتسبب نقص التغذية في ما يقارب نصف وفيات الأطفال دون سن الخامسه وهي وفيات تقع معظمها في بلدان منخفضه ومتوسطة الدخل.

- يخلف العبء العالمي لسوء التغذيه عواقب إنمائيه واقتصاديه واجتماعيه وطبيه خطيره ودائمه على الأفراد وأسرهم وكذلك المجتمعات المحلية والبلدان.

ما هي التدابير التي يمكن إتخاذها على المستوى الدولي لمواجهة نقص الغذاء؟

- توفير الأمن الغذائيّ عن طريق إتّباع أساليب الحياه الحديثه إبتداءً من نظام الحكم في الدّوله واستخدام الإستهلاك بطريقةٍ عقلانيّه وترشيدُ استهلاك الموارد الطبيعيّه التي تُعتَبر أساساً للزّراعه والرّعي والصّناعه الغذائيّه التي تُوفّر أيضاً مختلف أنواع الأغذيه لتشمل الثّروه السّمكيّه للبلاد والثّروتين الحيوانيّه والزراعيّه وكذلك المعدنيّه التي تُوفّر المواد الأوّليّه للصّناعات الغذائيّه لتقوية الإكتفاء الذّاتيّ ولتعزيز التصدير للخارج وبالتّالي رفع الإنتاج المحليّ الذي يرفع من مستوى الإستثمار والإنتاج لتَمكُّن الدّوله من توفير كميّات كبيره من الغذاء ممّا يوفّر كافة الإحتياجات الضّروريه للشّعب.
- الإبتعاد عن الرعي الجائر ومكافحته.
- تحقيق استرتيجية الاستخدام الأمثل للأماكن الجغرافيه.
- حمايةُ الموارد الطّبيعيّه وخصوصاً المصادر المائيّه بما في ذلك منسوب المسطّحات المائيّه والمياه الجوفيّه واستغلال مياه الأمطار في الرّي والزّراعه وتنشيط التّربه.

- التشجيع على الزّراعه واستغلال الأراضي فيها بدلاً من الزّحف العِمرانيّ وتغيير طريقة العماره من النّظام العموديِّ إلى النّظام الأُفقيّ.

كيف يؤدي نقص الغذاء لزعزعة الاستقرار في الدول؟

حيث أن نقص الغذاء في جميع أنحاء العالم يسبب في حدوث تصارع بين الدول وبعضها في الحصول على الغذاء وتزداد الحروب والمنازعات بسبب ذلك حتي تحصل كل دوله ويحصل كل فرد على حصه كافيه من الغذاء وبسببه تتفرق الدول وتضعف اقتصادياً وتشتعل نيران النهب والغصب بين الدول وبعضها.

ما هي العلاقه بين نقص الغذاء وارتفاع معدلات الجريمه والصراعات؟

هناك علاقه طرديه بين نقص الغذاء وبين نشوب الحروب والصراعات فعند زياده كمية الغذاء في العالم تقل الحروب وتعيش البلاد في أمن وفي استقرار وعند قلة الغذاء تزداد الحروب والمنازعات بين الدول وبين الأفراد حتى يحصل كل فرد وتحصل كل دوله على ما يكفيه من الغذاء.

ما هي المخاطر التي تهدد السلم والأمن العالمي بسبب نقص الغذاء؟

من التحديات التي تواجه سلطات الرقابه على الأغذيه:-

- زيادة عبء الأمراض التي تنقلها الأغذيه ومصادر الأخطار الجديده والناشئه المنقوله بواسطة الأغذيه.
- سرعة تغير تقنيات إنتاج الأغذيه وتجهيزها وتسويقها.
- تغيير أنماط العيش بما في ذلك سرعة توسع المدن.
- وضع نظم للرقابه الغذائيه تكون مستنده إلى العلم وتركز على حماية المستهلكين.
- التجاره العالميه في الأغذيه وضرورة تنسيق مواصفات سلامة الاغذيه وجودتها.
- تزايد وعي المستهلكين بقضايا سلامة الأغذيه وجودتها وتزايد الطلب على العلومات الجيده.

وكانت نواحي القلق من الأخطار الغذائيه تتركز بصفه خاصه على ما يلي:-

- الأخطارالميكروبيولوجيه.
- مخلفات المبيدات.
- إساءة استخدام الإضافات الغذائيه.
- الملوثات الكيميائيه بما في ذلك التوكسينات البيولوجيه.
- الغش.

ما هي الأمثله التاريخيه على الحروب التي نشات بسبب نقص الغذاء؟

الجوع أساساً للثورات:-

ثورات الجياع ليست بالظاهره الحديثه فهي معروفه منذ فجر التاريخ ففي العام 57 قبل الميلاد كتب الخطيب والكاتب الروماني شيشرون عن الإحتياجات التي قام بها مواطنون غاضبون في روما بسبب الإرتفاع الكبير لأسعار الخبز وفي السنوات التي أعقبت هذه الإحتجاجات تعرضت روما لثماني أزمات غذائيه كبيرة دفعت بالقيصر إلى إتخاذ خطوات فوريه أهمها الإستيلاء على مخزون الحبوب في مصر وتسخيره لسد إحتياجات سكان عاصمته وبهذه الخطوه تمكن قياصرة روما من السيطره على الإحتجاجات في قلب إمبراطوريتهم وهو ما ضمن لهم الاستقرار السياسي.

ويقول الخبير الزراعي الألماني فولفغانغ هاينريش إن النخب الحاكمه في الدول الناميه لا تزال تلجأ إلى طريقه مشابهه حتى يومنا هذا مضيفاً أن هذه "الحكومات تميل إلى إرضاء سكان المدن فيها أطول فتره ممكنه عن طريق تخفيض الأسعار بشكل كبير ودعم المنتجات الغذائيه واستيراد القمح وغيرها وهذا يمتص الكثير من موارد الدولة لكنها تلجأ في المناطق الزراعيه إلى قمع الإضطرابات هناك بالوسائل القمعيه".

هذه الظاهره تجلت لأول مره بشكل عالمي في قرننا الحالي أثناء أزمة الغذاء العالميه التي تزامنت مع الأزمه الماليه والإقتصاديه عام 2008 ففي أفريقيا وأجزاء من آسيا ومنطقة جزر الكاريبي اندلعت انتفاضات للجياع أدت إلى زعزعة استقرار بعض حكومات هذه الدول وفي بعض الحالات قامت بعض المجموعات باستغلال هذه الإنتفاضات كسلاح في صراعها الداخلي على السلطه وفي هذا السياق يقول مدير مركز بون للأبحاث التنمويه في ألمانيا يوآخيم فون براون بأن المسوح التي قام بها المركز تشير إلى "أن العام 2008 شهد 50 حاله من الإضطرابات والإحتجاجات قاد بعضها إلى تغييرات في الأنظمة الحاكمه هذه تعتبر بالنسبة لنا تجربه جديده".

الأثر العميق الذي تركته هذه الإضطرابات دفعت بموضوع الغذاء إلى أعلى سلم الأولويات التي تناقشها محافل الأمم المتحده وقمة الدول الصناعيه العشرين.

الجوع شراره للأزمات السياسيه الداخليه:-

وعلى الرغم من هذه التفسيرات إلا أن العلماء يجدون صعوبه في إثبات العلاقه بين نقص الموارد الطبيعيه والصراعات المسلحه لكنهم قادرون نظرياً على إثبات أن التنافس على الموارد الطبيعيه في دوله ذات وضع سياسي هش يقود إلى نزاع مسلح لإنهاء هذا التنافس ويشير شتيفين أنغينيندت من المعهد الألماني للسياسات الدوليه والأمنيه الذي شارك في

إعداد دراسه حول نقص المواد الخام وأثرها على اندلاع الصراعات المسلحه إلى أن نقص الغذاء يعتبر واحداً من عدة عوامل تتسبب في اندلاع هذه الصراعات.

ويضيف أنغينيندت أن "انعدام العداله في توزيع الموارد أو الحكم السيئ يجب أن يتوفرا لكي تتحول أزمة نقص الغذاء إلى أزمه اجتماعيه تؤدي إلى مشكله أمنيه"، معتبراً أن ذلك يكفي لكي تتحول الاحتجاجات على ارتفاع أسعار المواد الغذائيه إلى معاداه مفتوحه لنظام الحكم القائم كما حصل في تونس مع نظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

من جانبه يدلل الخبير الألماني فون براون على أن الربيع العربي شهد "ثورات جياع رمزيه" شكلت الشراره التي أدت إلى اندلاع ثورات ضد النظام في عدد من الدول العربيه مدفوعه بمزيج سياسي معقد تُعتبر أسعار المواد الغذائيه فيه أحد الأسباب العديده لعدم الرضا عن هذه الأنظمه أما بالنسبة لثورات الجياع فيؤكد فون براون أنها تندلع بشكل أكثر في دول لا تتمتع بنفس متوسط الدخل المرتفع الموجود في تونس مثل أثيوبيا وأنها بدأت تتخذ أهميه كبيره هناك خاصة وأن دستور البلاد ينصّ على أن جميع الأراضي ملك للدوله التي تقوم بتأجير مساحه واسعه منها لمستثمرين أجانب.

"خطف الأراضي" قد يحول الجوع إلى مصدر للعنف:-

هذا الوضع في أثيوبيا يؤدي إلى فقدان صغار المزارعين لمصدر قوتهم بحسب فولفغانغ هاينريش الذي أمضى وقتاً في

تلك البلاد ويتابع هاينريش بالقول إن "الحكومه الأثيوبيه لم تقم باتخاذ الخطوات اللازمه للتعامل مع صغار المزارعين الذين اضطروا لهجر مزارعهم بسبب منافسة المزارع الضخمه التي تستخدم تقنيه عاليه ويشرف عليها المستثمرون الأجانب ويشير الخبير الزراعي الألماني إلى أن بعض أجزاء البلاد شهدت ما يمكن وصفه بانتفاضات الجياع وكما هو الحال في أثيوبيا يعاني المواطنون في كينيا وأوغندا من تأجير الأراضي الزراعيه وبيع مساحات كبيره منها لشركات الاستثمار الزراعي الأجنبيه.

وتشير معلومات منظمة الإغاثه البريطانيه "أوكسفام" إلى أن أكثر من 22 ألفاً و500 شخص في مقاطعتي موبينديه وكيبوغا فقدوا أراضيهم نتيجة بيعها إلى شركة "نيو فوريستس كومباني" الزراعيه البريطانيه وكشف بعض هؤلاء المواطنين في مقابلات مع منظمة الإغاثه عن أن الحكومه قامت بطردهم من أراضيهم بالقوه ودون أي تعويضات.

وتؤكد الخبيره الزراعيه في "أوكسفام" ماريتا ويغرتاله أن الأمر في أوغندا يعتبر جزءاً من ظاهرة "خطف الأراضي" التي تمارسها شركات الاستثمار الأجنبيه دون أي اعتبار لحقوق واحتياجات من كانوا يشتغلون بزراعة هذه الأراضي ودون أي تعويض عن فقدانهم لمصدر رزقهم ومنازلهم وهذا يؤدي بدوره إلى تصعيد في حالة عدم الرضا وتحول الضحايا إلى العنف.

الجوع والإرهاب:-

ويشير فولفغانغ هاينريش إلى أن هذا "المخزون" الهائل من الفقراء الغاضبين يشكل مصدراً هاماً تعتمد عليه المنظمات الإرهابيه الإسلاميه لتجنيد عناصرها خاصة في منطقة القرن الأفريقي"، معتبراً أن إهمال المجتمع الدولي للنزاع في الصومال في العقدين الأخيرين ساهم في بناء هذه المجموعات علاقات وثيقه مع تنظيم القاعده.

ويعتقد العلماء أن ضحايا الجوع لا يلجؤون إلى حمل السلاح إلا نادراً لأنهم غالباً يقومون بالهرب بحثاً عن مصادر جديده للغذاء: وفي القاره الأفريقيه تقود عملية استقبال اللاجئين ودمجهم في المجتمع إلى تفاقم مشكله التوزيع العادل للموارد الطبيعيه مما يقود بدوره إلى نشوء نزاعات جديده يمكن لها أن تتطور إلى مرحله الصراعات المسلحه.

ويعتقد خبراء التنميه بأن سبب انتشار ظاهره القرصنه في منطقة القرن الأفريقي هو الصيد الجائر قبالة السواحل الصوماليه من قبل أساطيل الصيد الدوليه .

يعتقد الخبراء بأن ظاهره القرصنه البحريه قبالة سواحل الصومال ناجمه عن نقص الغذاء صوره من:AP

لكن الوضع في تلك المنطقة قد يتخذ منعطفاً أخطر حسب تحذيرات مفوض الإتحاد الأوروبي الخاص بالصومال جورج مارك أندريه الذي يعتبر أنه "من حسن الحظ أن القرصنه قبالة سواحل القرن الأفريقي لا ترتكز على قاعده سياسيه ونأمل أن تظل مدفوعه بالحاجه الماليه فقط إذ لا يمكن تخيل تبعات تحول الرهائن الذين يحتجزهم القراصنه أثناء اختطاف السفن إلى رهائن يستخدمون لإجراء مقايضات سياسيه ولا يمكننا أن نتخيل أبعاد تفجير عناصر من القاعده أو حركه الشباب الإسلاميه الصوماليه لناقلة نفط اختطفوها قبالة سواحل مومباسا (في كينيا)."

ورغم كل هذه السيناريوهات المتشائمه يجمع الخبراء على أن اندلاع "حروب الغذاء" في المستقبل القريب أمر غير محتمل إلا أن مدير مركز بون للأبحاث التنمويه يوآخيم فون براون يرى بأن تفاقم مشكلة نقص الغذاء سيكون لها تبعات سياسيه وأمنيه متزايده ويضيف أن "الهجره والصراعات على ملكية الأراضي ستتفاقم إلى درجة تهديد استقرار المناطق التي تندلع فيها والحكومات التي تشرف عليها وبما أن العالم أصبح قريه صغيره متشابكه فإن هذه الصراعات ستتجلى في صورة تهديدات أمنيه بالنسبه للعالم بأكمله".

ما هي أحدث الإحصائيات الصادره من المنظمات الدوليه حول الأمن الغذائي العالمي؟

- تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذيه في العالم 2023:-

يظهر التقرير أن التوسع الحضري يغير النظم الزراعيه والغذائيه ويؤثر على توافر الأنماط الغذائيه الصحيه والقدره على تحمل كلفتها مما يؤثر على الأمن الغذائي والتغذيه.

- اتجاهات الأمن الغذائي في عام 2024 وما بعده:-

يشير التقرير إلى أن الأمن الغذائي سيظل تحدياً حاسماً في عام 2024 ويبرز البنك الدولي تعبئة 45 مليار دولار لمعالجة قضايا الأمن الغذائي ومعالجة سبل العيش.

- التقرير العالمي عن الأزمات الغذائيه:-

وجد التقرير أن حوالي 258 مليون شخص في 58 بلداً وإقليماً قد واجهوا إنعداماً حاداً في الأمن الغذائي في عام 2022 وهو ارتفاع من 193 مليون شخص في عام 2021.

- إحصائيات الأمن الغذائي العالمي للأعوام الأخيره:-

2.4 مليار شخص لا يحصلون على طعام كافٍ.

828 مليون شخص يعانون من الجوع.

3 مليار شخص يعانون من نقص التغذيه.

149 مليون طفل دون سن الخامسه يعانون من التقزم.

45 مليون طفل دون سن الخامسه يعانون من الهزال.

39 مليون طفل دون سن الخامسه يعانون من زيادة الوزن.

345 مليون شخص في 82 دوله يواجهون إنعداماً حاداً في الأمن الغذائي.

50 مليون شخص على شفا حفرةٍ من المجاعه.

وهذه الإحصائيات تظهر الحاجه المتزايده للتدخلات العالميه لتحسين الأمن الغذائي والتغذيه.

ما هي التوقعات المستقبليه للأمن الغذائي في ظل التغيرات المناخيه وكيف نتصدى لهذه التحديات ؟

تغير المناخ يشكل تحديًا كبيرًا للأمن الغذائي في العالم حيث يؤثر على الإنتاج الزراعي والموارد المائيه والبيئه بشكل عام توقعات المستقبل تشير إلى أن هذه التغيرات ستزيد من تعقيدات الأمن الغذائي وتعرض العديد من البلدان والمجتمعات لهذه المخاطر:-

- انخفاض إنتاج المحاصيل:-

قد تؤدي الزياده في درجات الحراره وتغيرات نمط الأمطار إلى انخفاض إنتاج المحاصيل الزراعيه الرئيسيه مما يؤثر على إمكانية توفير الغذاء بشكل كافٍ.

- نقص الموارد المائيه:-

قد تزيد التغيرات المناخيه من نقص المياه اللازمه للري والإنتاج الزراعي مما يؤدي إلى زيادة الجفاف وتدهور الأراضي.

- زيادة التقلبات الجويه:-

قد يزيد تغير المناخ من تقلبات الطقس وحدوث الكوارث الطبيعيه مثل الفيضانات والجفاف مما يؤثر سلبًا على الإنتاج الزراعي.

- تدهور البيئة:-

قد تؤدي التغيرات المناخيه إلى تدهور البيئه وفقدان التنوع البيولوجي مما يؤثر على القدره على الاعتماد على الموارد الطبيعيه لإنتاج الغذاء.

وللتصدي لهذه التحديات تحتاج الحكومات والمنظمات الدوليه إلى اتخاذ إجراءات فعالة لتكييف الزراعه وتحسين استدامة الإنتاج الغذائي بالإضافه إلى تعزيز البحث الزراعي وتبني تقنيات جديده تساهم في تعزيز الأمن الغذائي في ظل التحديات المناخيه المتزايده.

المراجع

- محرك البحث العلمي Google Chrome.
- منظمة ويكبيديا العالميه.
- منظمة الفاو.
- الصندوق الدولي للتنميه الزراعيه.
- منظمة الأغذيه والزراعه للأمم المتحده.
- وكالات الأمم المتحده العامله في مجال الأمن الغذائي.
- المنظمات الدوليه والعالميه للأمن الغذائي.

الخاتمه

وفي النهايه أرجوا أن أكون قد وفقت في عرض أفكار هذا الموضوع.